

النسق :

اعتبر النحاة مصطلح « النسق » من مصطلحات الكوفيين ونسب إلى الكوفة ، مع أن المصطلح ولد على يد الخليل واستخدمه في ثلاثة مصادر :
أولاً: في المنظومة النحوية عندما قال (١) :

١٥٦ وإذا نسقت اسما على اسم قبله .: أعطيته إعراب ما هو معرب
١٥٧ فانسق وقل بالسواو قولك كله .: وبلا وثم وأو فليست تعقب
١٥٨ والفاء ناسقة كذلك عندنا .: وسيلها رحب المذاهب مشعب

فقد استخدم الخليل ثلاثة أشكال للكلمة وهي : نسقت - انسق - ناسقة ، بل إن العنوان الذي ورد بالمخطوطات قبل هذه الأبيات مباشرة هو : « باب النسق » وهو تعبير مباشر بالاصطلاح المصدرى الذى شاع لدى الكوفيين فيما بعد ونسب إليهم ، بالإضافة إلي استخدام الخليل للفعلين الماضى والأمر (نسقت - انسق) ولاسم الفاعل (ناسق) .

ثانياً: فى معجم العين :

استخدم الخليل كلمة (النسق) فى معجم العين (٢) حينما قال : « النسق من كل شىء : ما كان على نظام واحد عام فى الأشياء ، ونسقته نسقاً ونسقته تنسيقاً ، ونقول : انتسقت هذه الأشياء بعضها إلى بعض ، أى تنسقت » وهو بهذه الدلالة له علاقة قوية بمعنى النسق باعتباره مصطلحاً نحويًا .

ثالثاً: فى كتاب الخليل الموسوم بـ « الجمل فى النحو العربى » :

استخدم الخليل هذا المصطلح كثيراً فى كتابه الجمل (٣) وسأكتفى ببعض

(١) الأبيات من ١٥٦-١٥٨ .

(٢) معجم العين للخليل بن احمد ٨١/٥ مادة (نسق) .

(٣) الجمل ، ص ١٢٨ - ١٣٠ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٣٠٢ . الخ .